# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 8 تشرين الثاني 2024 العدد 3702 | AL - BINAA | Friday 8 November 2024 Issue No. 3702

الأمم تبتدئ تاريخها بأعمالها، ولا تستطيع أمة أن تفاخر إلا بتاريخها هي.

سعاده

# بوتين يرحّب بالحوار مع ترامب... ومعهد الأمن القومي في الكيان يحذّر من التفاؤل

# المقاومة تمسك المبادرة براً ونارًا... والاحتلال مربك بين العجز الميدانيّ والأوهام

# جعجع يذهب بعيداً: لرئاسة دون الشيعة وحرب تدمّر النووي الإيراني... ولا سلاح

■ كتب المحرّر السياسيّ

يبدو المسار الأميركي الروسي أول المسارات الجاهزة للحركة في مرحلة دونالد ترامب الرئاسية، حيث تحدّث ترامب عن تواصل قريب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال بوتين إنّه مستعدّ للتحدّث مع ترامب، بعد أن أبدى رغبة في استعادة العلاقات مع روسيا، وأضاف أن أي أفكار بشأن تسهيل إنهاء أزمة أوكرانيا تستحق الاهتمام، وترامب مصرّ من جهته على امتلاكه تصوراً للتسوية في الحرب الأوكرانية تقبلها روسيا، وقد سبق للحزب الجمهوري الذي مثله ترامب في الانتخابات الرئاسية وفاز معه بأغلبية مجلس الشيوخ، ويمكن أن يمضي معه نحو الفوز بأغلبية مجلس النواب، أن أوقف العمل بالموازنة الأميركية وإقرارها لرفضه المصادقة على تمويل الحرب في أوكرانيا.

على ضفة موازية، وفي ظل احتفالات بفوز ترامب في معسكر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحلفائه في اليمين الديني والقومي المتطرّف، صدر عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب تقرير لافت يدعو لخفض سقف التفاؤل، والتحسّب لما قد تحمله ولاية الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وتوقع التقرير تركيز ترامب على السعي لتحقيق إنجازات اقتصادية تلبي وعوده الانتخابية، وتوجّهه نحو المواجهة الاقتصاديّة مع الصين من بوابة فرض الضرائب والرسوم الجمركيّة على البضائع المستوردة خصوصاً من الصين لفتح الطريق لإنعاش الصناعة والزراعة، ورأى التقرير أن هذه الأولوية سوف تجعل السياسة الخارجية لترامب بعيدة عن الاستجابة لأي دعوات للحروب ولم

التتمة ص 4

صواريخ المقاومة تواصل دك مستوطنات العدو في شمال فلسطين المحتلة وصولاً إلى ما بعد حيفا

## الخامنئي: حزب الله لم يضعف وسيرى العالم بوضوح هزيمة الكيان الصهيوني

أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي أنّ «الجهاد المستمر بقوة في لبنان وغزة سيؤدي إلى انتصار جبهة المقاومة وجبهة الحق وهذه النتيجة مؤكدة».

وأشار الخامنئي، خلال لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة في إيران، إلى أنّ الشهيدين السيد حسن نصرالله ويحيى السنوار وباقي شهداء المقاومة منحوا الإسلام وجبهة المقاومة العزة والقوة المضاعفة».

وقال: «الكيان الصهيوني ظنّ أنّ اغتيال قادة حماس يعني نهايتها لكن الحركة تواصل القتال وهذا يعني هزيمته، أما حزب الله فقد نما بتدبير وصبر نصر الله وأصبح حركة لا يستطيع العدو التغلب عليها وسيرى العالم بوضوح كيف سيهزم الكيان الصهيوني على يد مجاهدي حزب الله». وتابع المرشد أنّ حزب الله «قوي ويواصل كفاحه، رغم أنّ البعض داخل لبنان وخارجه يظنون أنه ضعف وهم واهمون ومخطئون».

إلى ذلك، قال المرشد الإيراني في منشور بالعبرية على منصة أكس: «سيرى العالم اليوم الذي سيُهزم فيه الصهاينة على يد المقاومة».

## الحوثي: لا خيار أمام الأعداء سوى وقف العدوان على غزة ولبنان

أكد قائد حركة «أنصار الله» اليمنية السيد عبد الملك الحوثي «أنّ العمليات مستمرة في استهداف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي وبالأميركي والبريطاني وكذلك بالعمليات إلى عمق فلسطين المحتلة».

وقال الحوثي في خطابه الأسبوعي: «قرارنا مستمرّ في التعامل مع عمليات التمويه الإسرائيلية في نقل الملكية للسفن المرتبطة به كما جاء في إعلان الجيش اليمني، ونتائج الانتخابات الأميركية لن تؤثر على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان والحصار على غزة ووقف العدوان على لبنان».

ولفت إلى «أنّ بعض الأنظمة العربية وأبواقها الإعلامية تحاول التهويل على شعوبنا من ترامب، ولدينا في اليمن تجربة مع ترامب وكذلك المنطقة بكلها، والنتيجة أنه لم يحسم الجبهات في اليمن ولم ينجح في فلسطين ولبنان وسورية وإيران والعراق».

وقال الحوثي: «لا ترامب ولا بايدن ولا أيّ مجرم في هذا العالم سيتمكن من أن يثنينا عن موقفنا الثابت المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني مهما كان حجم أيّ تصعيد ضدّنا وأيّ عدوان يستهدفنا فلن يثنينا نهائياً عن موقفنا المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني».

## الكنيست يقرّ قانون «ترحيل عائلات منفذي العمليات»

صادق الكنيست «الإسرائيلي»، أمس، على مشروع قانون ترحيل عائلات «منفذي العمليات» إلى غزة أو إلى وجهة ترحيل أخرى تحدد «بحسب الظروف».

وينص مشروع القانون على أنه بإمكان وزير داخلية الاحتلال ترحيل عائلة منفذ عملية إذا ثبت بأنها كانت على علم مسبق بتنفيذه العملية ولم تبذل كل الجهود اللازمة لمنعه.

ويقضي مشروع القانون بأن يكون الإبعاد إلى خارج «إسرائيل» والأراضي المحتلة في العام 1967 لمدّة سبع سنوات إذا كان منفذ العملية «مواطن في إسرائيل» ولعشر سنوات إذا كان من سكان الأراضي المحتلة في العام 1967.

ويستهدف القانون بشكل خاص الفلسطينيين داخل أراضي الـ48 والمقدسيين ويمنح شرطة الاحتلال صلاحيات تنفيذ الإبعاد بما في ذلك الحق في دخول أي مكان واستخدام القوة اللازمة لإبعاد أيّ شخص.

## نقاط على الحروف

### كيف نقرأ رئاسة ترامب والحلف مع نتنياهو؟

◆ ناصر قنديل

تجري المبالغة باهتمام استثنائيّ من قبل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب برضا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وفيما يعيد البعض ذلك إلى حرص ترامب على دعم الصوت اليهوديّ الأميركي، تأتي نتائج الانتخابات لتقول إن 20% فقط من أصوات اليهود الذين شاركوا في الانتخابات قد ذهبت لصالح ترامب، بينما حصدت منافسته كمالا هاريس الديمقراطية 80% من هذه الأصوات.

قد يكون صحيحاً القول إن ترامب أسوة بكل رؤساء أميركا لا يمكن أن يتخلّى عن دعم كيان الاحتلال، وأنه سوف يقدم له كل ما يمكن لأميركا تقديمه، وطالما أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تبخل بتقديم شيء فليس لدى ترامب جديد يضيفه، طالما أن تورط أميركا بالحروب ليس وارداً عند ترامب أكثر مما كان لدى بايدن، وترامب يدعو علناً لأميركا العظيمة بدلاً من أميركا العظمى، والأمركة بدلاً من العولمة.

يبني البعض على واقعتين مهمتين في ولاية ترامب الأولى استنتاجاً أو انطباعاً حول حجم دعم ترامب لحروب نتنياهو، الأولى هي القرارات السياسية التي اتخذها ترامب لصالح الكيان من إعلان صفقة القرن ونقل السفارة الأميركية إلى القدس كعاصمة موحدة للكيان وتغطية قرارات ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية وإشاعتها أمام المستوطنين، وصولاً إلى تأييد ضمّ الجولان السوري المحتل، والثانية هي التلاقي مع نتنياهو على التصعيد بوجه إيران، عبر إلغاء الاتفاق النووي مع إيران من طرف واحد، بعدما كانت إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما هي التي وقعت

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 8 تشرين الثاني 2024 / العـدد 3702
Sixteenth year / Friday 8 November 2024 / Issue No. 3702

# الثمن المنشود لـ «السلام الإسرائيلي» الموعود...!

■ د. عدنان نجيب الدين

يتوهّم بعض اللبنانيين وبعض العرب أنّ سلاماً يمكن أن ينشأ بين الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين والدول العربية التي «تتشارك» معه الهدف في ضمان استقرار المنطقة.

ومعروف أنّ السلام لا يتحقق إلا من خلال ترجمة عملية لميزان الحق والعدل، وكذلك لموازين القوى التي تتعادل فيها القدرات، ويجري فيه الإقرار بالحقوق، فيتقاسم الفرقاء الأعداء الرغبة في دخول حقبة ما بعد الحروب لتجنّب المآسي التي تجلبها للشعوب المتحاربة، ولتحقيق السلام، الذي وحده يجلب الأمن والازدهار.

نشأ الصراع بين الكيان الصهيوني والدول العربية، ولاحقاً بين هذا الكيان والجمهورية الإسلامية في إيران التي دعمت حق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه من الاحتلال الصهيوني بعد أن تشاركت القوى الغربية والصهيونية في إقامة الكيان الغاصب على أرض فلسطين وطرد معظم شعبها منها، وارتكاب العصابات المسلحة الصهيونية المجازر بحق الفلسطينيين في فترة ما قبل إنشاء الكيان. ثم تمّ تحويل هذه العصابات الى جيش أطلق عليه تسمية «جيش الدفاع الإسرائيلي». والمقصود بهذه التسمية هو الدفاع عن المشروع الصهيوني في احتلال أرض الغير والتوسّع بقدر ما تسمح له قدراته والظروف الإقليمية والدولية.

أما تسمية مشروع السلام الذي يرغب فيه الكيان الغاصب ومن ورائه القوى الغربية المتحالفة معه، فهو يسعى إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان التي لجأوا إليها وشطب حقهم بالعودة إلى ديارهم التي طردوا منها، مع أنّ القرار الأممي رقم 194 الصادر في العام 148 واضح بهذا الخصوص، لكن العدو رفض تطبيقه كما رفض قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية و»إسرائيلية» عام 1947، وكذلك كل القرارات الأممية الأخرى التي يعتبرها ليست في صالحه ومنها القراران 242 و 338 الخاصان بضرورة انسحاب القوات الصهيونية من الأراضي العربية التي احتلت عام 1967، كذلك القرار 425 الخاص بلبنان الذي نص على انسحاب الجيش الصهيوني الى ما وراء الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة، ولا يزال هذا القرار الذي جرى تنفيذه تحت ضغط ضربات المقاومة اللبنانية عام 2000، ولا زالت هناك أرض لبنانية لم ينسحب منها العدو حتى الآن.

لقد استطاع العدو الصهيوني من خلال حروبه المتكررة على الدول العربية المجاورة لفلسطين والمجازر التي يرتكبها، سواء بقتل المدنيين او بتدمير المباني والمنشآت المدنية أن يهزم بعض حكام العرب الذين سلّموا له باحتلاله لفلسطين حفاظاً على كراسي الحكم، وراحوا يضللون شعوبهم ويقنعونهم بأنّ السلام مع هذا الكيان الغاصب هو الطريق إلى الأمن والرخاء في بلدانهم. وبدأت أول عملية طعن للقضية الفلسطينية مع توقيع مصر اتفاقية السلام مع العدو في كامب ديفيد، تلتها اتفاقيات سلام أخرى مع الأردن ثم مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد تنازُل السلطة الفلسطينية عن 78% من أراضي فلسطين التاريخية مقابل إنشاء شبه دولة للفلسطينيين كان الهدف منها تأمين حماية للكيان الغاصب من خلال تنسيق أمني مع سلطة الاحتلال لمنع أيّ عمل مقاوم رافض لأصل وجود هذا الكيان على أرض فلسطين.

وهكذا تحقق للكيان الغاصب ما كان يصبو إليه من اعتراف عربي رسمي بـ «شرعية» احتلاله لبلد عربي هو فلسطين، ومن طرد لشعبها منها خارج وطنه.

ثم جاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أعيد انتخابه اليوم في الولايات المتحدة الاميركية، لتنفيذ المرحلة الثانية من خطة «السلام الإسرائيلي» وهي مشروع «السلام الابراهيمي» وما يُعرف بـ «صفقة القرن». فجرى تطبيع العلاقات العربية الخليجية مع الكيان الصهيوني. وكذلك جرى تطبيع العلاقات، في ما بعد، مع المغرب والسودان وانضمام دول أخرى إلى هذا المشروع سراً أو علناً.

أما في لبنان، فقد راح بعض اللبنانيين يروّجون لمشروع السلام مع الكيان الصهيوني بحجة إنهاء الحروب معه وما تجرّه على لبنان من خراب ومآسٍ، بالرغم من استمرار العدو باحتلال أجزاء من الأرض اللبنانية.

وجاءت عملية «طوفان الأقصى»، انطلاقاً من غزة، التي هي عملية انتفاضة لشعب محتلة أرضه يعاني من حصار مطبق لسنوات طويلة، تبعته حرب المساندة التي أعلنتها المقاومة اللبنانية في الجنوب كعملية دعم لغزة وإشغال للعدو من جهة، وكحرب دفاعية استباقية ضدّ العدو الذي كان قد وضع خطة مسبقة للهجوم على لبنان لإنهاء المقاومة تمهيداً لتنفيذ أطماعه في احتلال قسم من الأراضي اللبنانية ليضمّها إلى كيانه الغاصب الذي ينوي توسيعه ليشمل أجزاء أخرى من مصر والسعودية وسورية والعراق إضافة إلى الأردن.

واستشرس العدو في ارتكاب جرائمه ابتداء بحرب الإبادة ضدّ شعب غزة واحتلال أرضه التي سبق وطرد منها عام 2005 تحت ضربات المقاومة، وصولاً إلى لبنان الذي راح ينفذ فيه خطته بضرب أجهزة الاتصالات للمقاومة وعمليات اغتيال القادة وصولا إلى اغتيال الأمين العام لحزب الله سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله الذي كان يمثل برمزيته وقيادته الحكيمة والشجاعة عقبة كأداء أمام مشروع التوسع الصهيوني.

إنّ الهجوم على المقاومة وعودة بعض اللبنانيين إلى ترداد نغمة السلام مع الكيان الصهيوني هي نغمة كنا قد نسيناها منذ توقيع اتفاق الطائف الذي نص على حل ميليشيات الحرب، واعتبار الكيان الصهيوني كياناً عدواً، كما نص على حقّ اللبنانيين في مقاومة العدو حتى تحرير كامل الأراضي اللبنانية المحتلة، وقد شرعت البيانات الوزارية كلها حق المقاومة لتحقيق هذا الهدف.

وهنا لا بدّ أن نضيء على ما يعنيه السلام مع العدو من وجهة نظر العدو:

أولاً – لا يعترف العدو في عقيدته بكل الكيانات العربية التي تحيط به، ويعتبرها أجزاء من كيانه التوراتي من النيل إلى الفرات.

ثانياً – أن السلام مع الكيان الغاصب يعني هيمنته على هذه المنطقة، وعلى ثرواتها، وهذا يعني أنّ حقّ استثمار هذه الثروات سواء منها النفطية أو الغازية او المائية او الزراعية هو حق حصري له ايّ لشركاته، لكنه قد يبقي على شعوب هذه المنطقة ضمن كياناتها طالما أن هذه الكيانات والأنظمة الحاكمة فيها تحت سيطرته وتنفذ أوامره. كما أن شعوبها يجب ان تخضع له ولا تقاومه، لأنها مجموعات من العبيد عليها أن تخدم سيدها، اي النظام الصهيوني. ولا داعي للتذكير بما ورد في توراة اليهود المزوّرة وفي التلمود الذي كتبه أحبار اليهود، وهي نصوص شكلت عقيدة رسمية للدولة الصهيونية التي نص على هويتها اليهودية الكنيست «الإسرائيلي».

ثالثاً – تخضع كل الجيوش العربية للشروط الصهيونية والغربية في تسليحها حتى لا تشكل تهديداً للكيان الصهيوني.

رابعاً – أنّ الخطط الاقتصادية للبلدان العربية يجب أن تكون تحت الوصاية الصهيونية ويجب أن تكون في خدمة المستثمرين الصهاينة وداعميهم الغربيين. وهذا يعني سيطرة «إسرائيل» وحلفائها الغربيين ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية، من خلال قواعدها العسكرية، على الممرات البحرية والمرافق الاقتصادية الحيوية.

خامساً – يجب إعادة النظر في كل المناهج التربوية لكي تتلاءم مع السلام الصهيوني المفروض، ومع الثقافة التي تخدم إفساد الأجيال الصاعدة وجعلها في حالة انحلال اخلاقي.

سادساً – يجب إعادة النظر بالنصوص الدينية وتعديل محتويات القرآن الكريم وإلغاء العديد من النصوص التي تذكر الجهاد ضدّ الظالمين والمفسدين في الأرض من اليهود الذين حاربوا الأنبياء والصالحين.

سابعاً – يجب حصر الأبحاث العلمية والابتكار التكنولوجي والتصنيع المتطور في الكيان الصهيوني وحلفائه الغربيين. (وهذا ما يجعلنا نفهم السبب الأصلي في حصار الجمهورية الإسلامية في إيران لأنها انخرطت في مشاريع البحث العلمي والتطور التكنولوجي).

وبناء عليه، نخلص إلى القول: هذا هو الثمن المنشود للسلام «الإسرائيلي» الموعود، فعن أي سلام يتحدثون؟

## برّي تابعَ مع زوّاره ملفَّ النازحين

بري مستقبلاً الخفاف في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع عضو «اللقاء الديموقراطيّ» النائب وائل أبو فاعور، الأوضاعَ العامّة وآخرَ المستجدّات السياسيّة والميدانيّة وملفّ النازحين وشؤونًا تشريعيّة.

واستقبلَ رئيس المجلس وكيلَ المرجع الشيخ بشير النجفي في لبنان وسورية الشيخ علي بحسون، كما عرضَ مع مدير مكتب المرجع السيّد علي السيستاني في لبنان حامد الخفاف، الأوضاع والمستجدّات وملفّ النازحين.

### خفايا

قال مرجع سياسي إن سوء الحظ يلاحق الفريق اللبناني الذي يحتفل بفوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب فقد فرحوا للحظات أن له صهراً لبنانياً اسمه مايكل بولس، لكنهم فوجئوا أن والده رجل الأعمال مسعد بولس صديق ترامب كان مرشحا على لوائح التيار الوطني الحر في الكورة، وقد انسحب لصالح النائب والوزير الراحل فايز غصن. ثم جاءت ضربة الحظ السيئ الثانية عندما علموا أن ما يهمّ ترامب لبنانياً هو كسب ودّ الجالية اللبنانية في ديترويت وغالبيتهم من الشيعة المؤيدين لرئيس مجلس النواب نبيه بري.

### كواليس

اعتبر خبير في شؤون كيان الاحتلال أن إعلان رئيس الأركان في جيش الاحتلال هرتسي هليفي نية العودة إلى العملية البرية يعني خضوع هليفي لضغوط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خشية أن يلقى مصير وزير الحرب يوآف غالانت ذاته، بينما يبدو أن مدير الشاباك رونين بار يبدو مصرّاً على مواقفه وهو يمضي بمسار التحقيق في التسريبات الأمنية التي يدور التحقيق حولها في مكتب نتنياهو ويتجه إلى توجيه الاتهام لنتنياهو، كما تقول المصادر القضائيّة، رغم تغيير وزير الحرب وحجب وثائق الوزارة عن التحقيق بعد الإقالة وتعيين يسرائيل كاتس وزيراً مخلصاً لنتنياهو وهو مستعدّ للتستر عليه.

## ميقاتي التقى دريان ووزراء ونوّاب وسفراء: المرحلة تتطلّب التعاون لمواجهة تداعيات العدوان

شدّدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على «أنَّ المرحلة الراهنة تتطلّبُ تعاونَ جميع القيادات اللبنانيّة وتعاضدَها من أجل مواجهة تداعيات العدوان الإسرائيليّ على لبنان وحماية اللبنانيين من الشرور والفتن التي يسعى إليها العدوّ الإسرائيليّ».

موقف ميقاتي جاءَ خلالَ استقباله مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان، أمس في السرايا، وعرضَ معه التطوّرات الراهنة.

وبعد اللقاء، أكّدَ دريان «أنَّ دارَ الفتوى وما تمثّل، وطنيّاً وإسلاميّاً، تدعمُ وتؤيّدُ جهودَ الرئيس ميقاتي في كلّ ما ينقذُ لبنان من العدوان الصهيونيّ بالإضافة إلى الأزماتِ السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والمعيشيّة لتنعكسَ إيجاباً على مصالحِ وحاجات الناس اليوميّة وإيقاف عذاباتهم، وهذا يستدعي من الجميع التلاحُمَ والتكاتُف، وضرورةَ تحصين الوضع اللبنانيّ الداخليّ لمواجهتها».

وأشارَ إلى أنّ «البلدَ يمرُّ بمخاطر كبيرة وهذا ما يقتضي تعزيز وحدة الصف الإسلاميّ والوطنيّ»، معتبراً أنّه «آنَ الأوانُ لجميع القوى السياسيّة أن يحسموا إنجازَ الاستحقاق الرئاسيّ، ولا يُمكن أن يبقى لبنان من دون رئيسٍ للجمهوريّة، على الجميع أن يتعاونوا من أجل انتخاب رئيسٍ بالسرعة الممكنة وإلّا سيبقى البلد مشرّعاً على الاحتمالات كافة، ونَحنُ يهمّنا جداً أن يكون هذا البلد مستقرّاً وآمناً ومطمئناً، وأولى خطوات الاستقرار والأمان وقف إطلاق النار وإنجازُ انتخاب رئيس جامع».

على صعيد آخر، رعى ميقاتي توقيعَ مذكّرة تفاهم بين الحكومة اللبنانيّة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائيّ بشأن تنسيق المعونات الخارجيّة والكفاءة في إدارتها.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير العدل هنري الخوري وعرضَ معه الأوضاعَ العامّة وشؤوناً وزاريّة.

واستقبلَ ميقاتي في حضور منسّق لجنة الطوارئ الحكوميّة وزير البيئة ناصر ياسين، النائبين وائل أبو فاعور وبلال عبد الله ودالیا جنبلاط .وأوضحَ عبد الله «أنَّ الاجتماع خُصِّصَ لتنسيق المساعدات للنازحين في منطقة الجبل».

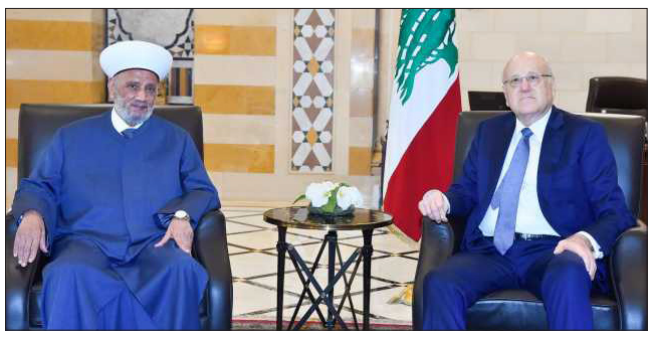

ميقاتي ودريان خلال لقائهما في السرايا أمس

والتقى ميقاتي وفداً مِنَ «تكتُّل لبنان القويّ» ضمَّ النوّاب: ندى البستاني، نقولا صحناوي وغسّان عطاالله.

بعد اللقاء أعلنت البستاني «أنَّ الوفدَ سلّمَ الرئيس ميقاتي رسالةً من رئيس التكتُّل النائب جبران باسيل تهدفُ إلى منع الفتنة في البلد».

وعرض ميقاتي مع سفير أرمينيا في لبنان فاهاكن أتابكيان الأوضاعَ العامّة والعلاقات الثنائيّة بين لبنانَ وأرمينيا.

### نشاطات

وزير الدفاع مجتمعاً إلى الصمد في اليرزة أمس

- بحثَ وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة مع رَئيس لجنة الدفاع والداخليّة والبلديّات النيابيّة النائب جهاد الصمد، في الشؤونِ المتعلّقة بمؤسَّسات وزارة الدفاع الوطنيّ وآخر المستجدّات في البلاد.

- استقبلَ النائب الدكتور عبد الرحمن البزري، النائبَ الدكتور أسامة سعد مع وفد من «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» وتناولَ البحثُ الأوضاعَ المعيشيّة والاجتماعيّة والإغاثيّة في صيدا ومنطقتها، وضرورةَ التحرُّك السريع من أجل المطالبة بمزيدٍ من الدعم الخدماتيّ والتقديمات والمساعدات المختلفة للمدينة لتأمين احتياجات ضيوفها ومجتمعها المُضيف.

قائد الجيش خلال استقباله المكاري في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

- استقبلَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري ثم النائب أسعد درغام، وتناول البحثُ الأوضاعَ العامّة في البلاد في ظلّ العدوان «الإسرائيليّ» المستمرّ على لبنان. كما عرض مع مفتي زحلة والبقاع الشيخ علي الغزّاوي ومفتي بعلبك – الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، شؤوناً مختلفة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 8 تشرين الثاني 2024 / العدد 3702
Sixteenth year / Friday 8 November 2024 / Issue No. 3702

# بيرم التقى سفراءَ دول «التعاون الإسلاميّ» في جنيف: لوقفة إنسانيّة أخلاقيّة ديبلوماسيّة لدعمِ لبنان حكومةً وشعباً

انعقدَت في اليوم الأخير من زيارة وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، إلى الأمم المتحده في جنيف، جلسة في مبنى منظّمة العمل الدوليّة، بدعوة مشتركة من البعثة اللبنانيّة وسفارة باكستان بصفتها رئيسة الدورة الحاليّة لسفراء «منظّمة التعاون الإسلاميّ» المعتمَدين في جنيف للاستماع إلى الوزير بيرم حول الأوضاع في لبنان.

وقدّمَ بيرم عَرضاً شاملاً ومفصّلاً، متطرّقاً فيه إلى شكوى لبنان بشأن جريمة الحرب المرتكَبة من العدوّ «الإسرائيليّ» بواسطة تفجير أجهزة البيجر واللاسلكي في لبنان والذي أودى بحياة الآلاف من المدنيين اللبنانيين بين قتيل وجريح.

وأكّدَ بيرَم «أنّنا في الوقت الذي نؤمن بأهميّة القانون الدوليّ ولا سيَّما الإنسانيّ منه ووجود المنظّمات الدوليّة على الرغم من إزدواجيّة المعايير وعدم عدالة تطبيقِ القرارات الدوليّة، فإنّنا نستهجنُ وندينُ ونرفض الاستثناء الذي يحظى به العدوّ الإسرائيليّ بتغطية من دول كبرى، تمدُّه بأخطر الأسلحة المدمّرة وبعشرات المليارات فضلاً عن الفيتوّات المعطّلة لكلّ قرارٍ دوليّ يدعو إلى كبحِ جماحه وإجرامه المتمادي لتدميرِ البشرِ والحجرِ».

وشدّدَ على «أنَّ المعركةَ التي نخوضُها هي ذاتُ بعد أخلاقيّ وإنسانيّ، نحاولُ أن نستنهضَ فيها الضميرَ الإنسانيّ الذي يَخضعُ لحالة من الغيبوبة والصمت أمام الإبادة المستمرّة في غزّة ولبنان» وقال «إنّنا نحملُ رسالةَ لبنان النموذج الذي تحتاجُه البشريّة في غنى التنوّع وبناء جسور التواصل بدلاً من جدران الفصلِ وهو في ذاته إدانة للكيان العنصريّ المعادي لأيّ إنسانٍ آخر مختلفٍ عنه».

وأشارَ إلى «أنّنا في الوقتِ الذي تلتزمُ فيه حكومةُ لبنان بالقرارات الدوليّة والشرعيّة الأمميّة، فإنَّ العدوَّ يتوجّه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بأنّه شخصٌ غير مرغوب فيه في سابقةٍ لم تحصل في التاريخ ولا يُضاهيها سوى الغدر الإجراميّ الذي قامَ به رئيس وزراء العدوّ في اتخاذه لقرار الاغتيال الغادر الذي أصدره من داخل أروقة الأمم المتحدة في الوقت الذي كانَ العالمُ على موعدٍ مع توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في غزّة ولبنان مع ضمانات من دول كبرى ذهبَت أدراجَ الريح على وقع قصف 83 طناً من المتفجّرات لاغتيالِ رمز المقاومة اللبنانيّة السيّد حسنَ نصر الله وآخرين وتدمير سبعة أبنيةٍ وتسويتها بالأرض».

بيرم متحدثاً في الاجتماع

ودعا بيرَم السفراء إلى وقفة إنسانيّة أخلاقيّة دبلوماسيّة لدعم لبنان حكومةً وشعباً ومؤازرتنا في شكوانا التاريخيّة التي تحمّي الإنسانيّة جمعاء»، مضيفاً «نعم نتعرّضُ للظلمِ لكنّنا لسنا ضعفاء وإرادتُنا ستنتصر».

وتوالى كلٌّ من وزير العمل العراقيّ أحمد الأسدي الذي شكّلَ إضافةً مهمّة على اللقاء وسفراءُ أكثر من دولة إسلاميّة على الكلام، معلنين تأييدَهم لما وردَ في كلام الوزير بيرم وتعاطفهم الكامل مع حكومة لبنان وشعبه وتأييدهم الكامل للشكوى بل وتكرار تقديمها في أكثر من منظّمة دوليّة أخرى ووجوب ردع العدوان «الإسرائيليّ» بشكل كامل وإدانته.

# لجنةُ الطوارئ: 121 غارة و53 شهيداً خلالَ 24 ساعة في مناطق مختلفة

وزّع مُنسّق لجنة الطوارئ الحكوميّة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين التقرير الرقم 39 حول الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان والوضع الراهن وفيه أنّه «خلال الـ24 ساعة الماضية تمَّ تسجيل 121 غارة جويّة على مناطق مختلفة من لبنان بمعظمها في النبطيّة (56 غارة) وبعلبك الهرمل (24 غارة) والجنوب (23 غارة) ليصلَ العددُ الإجماليّ للاعتداءات منذ بداية العدوان إلى 12323 اعتداء».

ولفتَ إلى أنّه صدرَ عن وزارة الصّحة حصيلة الشهداء والجرحى «حيثُ تمَّ تسجيل 53 شهيداً و161 جريحاً ليرتفعَ العددُ الإجماليّ منذ بدء الأحداث إلى 3103 شهداء و13856 جريحاً. لتاريخه جرى فتح 1145 مركزاً معتمداً لاستقبالِ النازحين منها 981 مركزاً وصلت للحدّ الأقصى من قدرتها الاستيعابيّة».

وأضاف «وصلَ العددُ الإجماليّ للنازحين المسجَّلين إلى 190740 نازحاً (45189 عائلة) في مراكز الإيواء حيثُ تسجَّلت النسبة الأعلى للنازحين في محافظة جبل لبنان وبيروت ولكنَّ المُقدَّرَ هو أنَّ النازحين هو أعلى بكثير».

وتابع «من تاريخ 23 أيلول لغاية 7 تشرين الثاني 2024 سجّل الأمنُ العام عبورَ 369055 مواطناً سوريّاً و192739 مواطناً لبنانيّاً إلى الأراضي السوريّة. تعملُ اللجنة الوطنيّة لتنسيق عمليّات مواجهة الأزمة مع الوزارات المعنيّة كافّة على تأمين مراكز إيواء إضافيّة في مختلف المحافظات لاستقبالِ النازحين».

وأكد أنَّ «الأجهزةَ الأمنيّة كافّة تقومُ بحفظ الأمن والمساهَمة في مساعدة النازحين وتوزيع المواد الغذائيّة والمحروقات وحماية مراكز الإيواء ومنعَ عمليّات الاحتكار ومراقبة الأسعار ومراقبة ضبط الحدود».

# اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى: الجرَب يفتك بهم في سجون الاحتلال

تقدّمَت اللجنة الوطنيّة للدفاع عن الأسرى والمعتقَلين في سجون الاحتلال الصهيونيّ إلى الرأي العام العالميّ والمؤسَّسات الأمميّة وفي المقدّمة منها الأمين العام للأمم المتحدة بأنه «بلغَ عدد الأسرى في سجون الاحتلال أكثر من 10 آلاف معتقل منهم 94 أسيرة و 270 طفلاً وقد تفشّى مرض الجرَب « السكايبوس» بهم بسبب تقليص مواد التنظيف وأوقات الاستحمام وكميّات الطعام حيث أصابَ الجرَب أكثر من ثلاثة آلاف أسير من أعمارٍ مختلفة».

وأشارت إلى أنَّ اكتظاظَ السجون يلعب دوراً في توسّع الإصابات بين المعتقَلين وكذلك عدم تمكّن الأسرى من الاستحمام بشكل دائم وعدم توافر ملابس نظيفة في ظلّ عدم تلقي أيّ نوع من العلاج ومن دون محاولة إدارة السجون معالجة الأسباب التي ساهمت في استمرار انتشار المرض .

ودعت اللجنة اتحادَ الصليب الأحمر الدوليّ «للتحرّك سريعاً لإجراء المعالَجات اللازمة، إذ إنّ الجريمة التي ترتَكب بحقّهم هي جريمة إبادة وفق عمليّة قتلٍ بطيء».

كما دعَت «جميعَ المؤسَّسات المعنيّة لتشكيل لجنة تقصّي حقائق حول ما يجري داخل المعتقلات، لإنهاء الإجراءات العقابيّة بحقّ المعتقَلين والقيام بكلّ ما يتطلبّه الوضع الصحيّ لكلٍّ منهم»، مناشدةً «الضمير العالميّ للضغط على المؤسَّسات ذات العلاقة لوقف هذه الجريمة والمحاسَبة والمساءلة للمرتكبين».

وختمت بنداء «انقذوا المعتقَلين من يدِ الجلّاد الذي يرتكب المجازر من دونِ حسيبٍ أو رقيب».

## تمثال النازح وطابعُه...

■ علي بدر الدين

توفي أحد عمّال النظافة في العاصمة السلوفاكية «براتيسلافا»، فأقام له أصدقاؤه تمثالاً تخليداً لذكراه.

وجاء في الخبر العاجل «أنّ هذا العامل الطيّب «تورّط» بحب فتاة، ولكنها هجرته بعد أن أخبرها عن عمله! (قليلة أصل ولديها نزعة طبقية). ورغم عنجهيتها وغدرها بمن أحبَّها بجنون، لم تكن لديها الشجاعة لتصارحه بذلك حين حدّثها عن عمله، وكان ردُّ فعلها صمتاً وخداعاً تمثّل بوعدها له بشرب القهوة معه ولكنها أخلفت الوعد.

كان العامل الولهان ينتظرها كلّ يوم في نفس التوقيت وفي نفس المكان، وكان أصدقاؤه الذين «تواتر» الخبر إليهم يتعاطفون معه ويجالسونه لشرب القهوة معه بدلاً منها لمواساته.

بعد وفاته قهراً وعذاباً ووجعاً (بسبب حبِّه البريء والنظيف)، أقاموا له تمثالاً تخليداً لذكراه، وبنوا مقهى بجانبه ليأتي رواده لشرب القهوة والتعبير عن حبّهم له والتعاطف معه وتقديراً لعمله وتضحياته من أجل أن تكون براتيسلافا نظيفة... وقيل إنّ قبّعة العامل – التمثال أصبحت ملساء وتغيّر لونها من أثر تحيّة الناس عبر مسحها.

هذا الاهتمام الراقي من أصدقاء عامل النظافة العاشق ينمّ عن وفاء وتقدير من أبناء العاصمة اليوغسلافية لمن وفّر النظافة لها، فعبّروا عن حبهم له في إقامة هذا التمثال – الرمز.

بالعودة إلى النازحين اللبنانيين المشتتين الضائعين على معظم مساحة لبنان، نسأل هل مَن يسأل عنهم ويؤمّن احتياجاتهم ويرفع عنهم كوابيس الذلّ والألم والمعاناة في نزوحهم القسري؟ ألا يستحقون التعاطف والدعم والمؤازرة والإطلاع المباشر على أوضاعهم، وكيف يقضون أيامهم التعيسة والبائسة التي طالت بفعل استمرار الحرب «الإسرائيلية» المتوحشة على لبنان، وخاصة مَن غدرت بهم الحرب والزمان والظروف ورمتهم بما سُمّي مراكز إيواء غير ملائمة لإقامة طويلة؟

وبما أنّ حكومة التصريف، والسلطة السياسية الحاكمة والمتحكمة في لبنان منذ عقود غير قادرة على تحمّل مسؤولياتها تجاه النازحين، فأضعف الإيمان إصدار قرار بإقامة تمثال النازح تقديراً منها لعذاباتهم ومعاناتهم وإصرارهم للعودة إلى قراهم وبيوتهم، وإستصدار طابع مالي للنازح يعود ريعه للنازحين العائدين الذين فقدوا بيوتهم وسياراتهم وأملاكهم واحترقت مزروعاتهم.

فما هو المانع من إقامة تمثال النازح في كلّ مدن وقرى النزوح وغيرها من المناطق اللبنانية بالتعاون بين الدولة ومؤسسات المجتمع الأهلي القادرة.

فهل هذا صعب أو مستحيل؟

# المرتضى عن «المنشيّة»: بعض اللصوص يكملون ما بدأه العدوّ وحسابهم عسير

كلّفَ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، المديرَ العام للآثار سركيس خوري بالتواصل على وجه السرعة مع محافظ بعلبك الهرمل ورئيس بلديّة بعلبك والقوى الأمنيّة من أجل ضبط الأحجار العائدة للبيت التراثيّ (المنشيّة) الذي دمّرَه العدوان «الإسرائيليّ» أول من أمس، ضمانا لإعادة إعمارهِ بالحالة التي كانت عليه سابقاً.

وكشفَ لقناة «الميادين» أنّه وصلَته «معلوماتٌ جديّة بأنّ بعضَ اللصوص ومنتهزي الفرص من صغار النفوس يحاولون سرقة هذه الأحجار وهم بذلك يكملون ما بدأه العدو الإسرائيليّ من تدميرٍ لموروثنا التراثيّ»، مؤكداً أنّ «حسابَ هؤلاء معنا سيكون عسيراً».

ودعا المرتضى كلاً من محافظ بعلبك الهرمل ورئيس وأعضاء بلديّة بعلبك والقوى الأمنيّة والحيش اللبنانيّ إلى «الاضطلاع بمسؤوليّاتهم لجهّة حماية تلك الأحجار ضماناً لإمكان إعادة إعمار بيت المنشيّة وسور بستان الخان وإعادتهما إلى الحالة التي كانا عَليها قبل العدوان الإسرائيليّ».

من جهة أخرى، وجّهَ المرتَضى أمس، رسالةً عبرَ الإعلام إلى العدوّ «الإسرائيليّ»، إثرَ اعتدائه على البيت التراثيّ في بعلبك جاء فيها «حقدك على لبنان، على شعبه الشريف، على موروثه الأثريّ والثقافيّ، حقدٌ لا حدودَ له، وسبب هذا الحقد هو أنّ لبنان نقيض لكم ولكيانكم المَقيت على المستويات كافّة، وهو سينهض من جديد عزيزاً أبيّاً منارةً للعيش الواحد وسيظلّ المسقط لكم أخلاقيّاً، الفاضح لعقيدتكم البشعة التوسعيّة التشريديّة التدميريّة، والممرِّغ على الدوام لأنوفكم في الوحل، وستبقون أعداءً للإنسانيّة ورمزاً للعدوان والقتل الجبان وللحقد المريض الذي يقضي على كلّ ما هو جميل ويحرق كل ما هو أخضَر ويدمّر كلّ ما هو حضَاريّ ولا سيَّما الأبنية التراثيّة التي تفوق كيانَكم، مهابةً وقدراً وتزيد عنه تجذراً في هذه الأرض وعمراً».

وختمَ المرتضى «لبنان باقٍ شوكةً في أعينكم أمّا أنتم واحتلالكم وحقدكم فإلى زوال».

# حميّة يعتذر من المواطنين على عجقةِ السَير

كلّفَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، المديرَ العام للطرق والمباني المهندس علي حبّ الله، القيامَ بجولة تفقديّة للجسور التي تجري إعادةُ تأهيل فواصلها من إنطلياس باتّجاه الشمال، وذلكَ بالتنسيق والتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار ممثّلاً بالمهندس إيلي الحلو مدير تنفيذ مشروع الطرق والعمالة والشركة المتعهّدة. وبعدَ الاطلاع على ورش الأعمال.

وقال حبّ اللهَ «بتكليف وتوجيه من وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة، جئنا اليوم لمتابعَة أشغالَ صيانة فواصل التمدُّد للجسور التي يجري العملُ عليها على الرغم من الظروف الأمنيّة والماليّة الصعبة التي نمرُّ بها».

وتابع «باسم معاليَ وزير الأشغال نعتذرُ من المواطنين على عجقة السَير التي تسبَّبت بها الأشغال المطلوبة للأعمال، إنّما ما تقوم به الوزارة حفاظاً على السلامة المروريّة».

بدوره، أكّدَ الحلو «أنَّ الأعمالَ على جسر إنطلياس ستنتهي يومَ الأربعاء المُقبل، كما أنَّ مجلسَ الإنماء والإعمار على تنسيقٍ كامل مع فريق وزارة الأشغال العامّة والنقل في مختلف المشاريع القائمة».

# «تجمّع اللجان» دانَ استهداف العدو المؤسّسات الإنسانيّة

دانَت المؤسَّسات الاجتماعيّة في «تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» استهدافَ المؤسَّسات الإنسانيّة كافّة وأعلنَت تضامنها مع مؤسَّسة «عامل» الدوليّة وعلى رأسها الدكتور كامل مهنا.

وقالت في بيان «يواصلُ العدوّ الصهيونيّ حربه ضدّ الوطن والإنسان في فلسطين، كما لبنان، مستهدفاً بذلك إلى جانب آلاف العائلات الفلسطينيّة واللبنانيّة، كلّ مؤسَّسات العمل الإنسانيّ والصحيّ والاجتماعيّ التي تحميها كلّ المواثيق والقوانين والأنظمة الدوليّة». وعدّدت المؤسّسات المُستهدَفة «بالإضافة إلى مؤسَّسة عامل الدوليّة التي أمضَت نصفَ قرنٍ في خدمة الإنسان في لبنان في إطار عمل وطنيّ شامل غير حزبيّ وغير طائفيّ، يسعى إلى تجسيد وحدة لبنان من خلال مؤسَّسة تضمُّ الآلاف من العاملين فيها والمتطوّعين في أعمالها».

# ذبيان: للميدان الكلمةُ الفصل

رأى رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، أنَّ «الإدارةَ الديمقراطيّة دفعَت ثمنَ تواطئها في تغطية حربِ الإبادة التي يشنّها كيانُ الاحتلال في غزّة ولاحقا في لبنان»، لافتاً إلى أنَّ «ما حصَلَ في انتخابات الرئاسة الأميركيّة أظهرَ أنَّ الخداع الذي مارسته إدارة بايدن انعكسَ هزيمةً مدوّية في صناديق الاقتراع خلافاً لكلّ ما حاولت مراكز القرار التابعة لها ترويجه».

واعتبرَ أنَّ «المرشح الجمهوريّ الفائز دونالد ترامب بات إلآن أمام إستحقاق الالتزام بما تعهَّدَ به لجهّة العمل على وقف الحرب التي يشنّها نتنياهو وكيانه في غزّة ولبنان»، مؤكّداً «أنَّ ما نشهدُه في الميدان سيلعبُ دوراً أساسيّاً والكلمة الفصل في تثبيت المعادلات السياسيّة التي ستحفظُ حقّ لبنان وسيادته، إذ إنَّ الأمينَ العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم كانَ واضحاً بأنَّ المقاومة ستنتقل إلى مرحلةِ التصعيد الميدانيّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 8 تشرين الثاني 2024 / العدد 3702
Sixteenth year / Friday 8 November 2024 / Issue No. 3702

تتمة ص 1

## بوتين يرحّب بالحوار مع ترامب... ومعهد الأمن القومي في الكيان يحذّر من التفاؤل

يستبعد أن يذهب ترامب إلى استئناف المفاوضات مع إيران سعياً لاتفاق نووي جديد، ناصحاً حكومة الكيان بعدم المعارضة لأن الظروف لا تسمح بتكرار الموقف خلال الاتفاق النووي الذي وقعه الرئيس السابق باراك أوباما.

في ميدان المواجهة على حدود لبنان الجنوبية تثبت المقاومة حضورها وإمساكها بزمام المبادرة في الجبهة البرية، وقد تصدت لمحاولات تسلّل على أطراف بلدتي مارون الراس وياروت، وعلى جبهة تبادل النيران، أثبتت المقاومة رداً على الغارات المستمرة لجيش الاحتلال قدرتها على إيصال صواريخها بتقنياتها وأحجامها المختلفة الى عمق الكيان، وفرض نزول أربعة ملايين مستوطن إلى الملاجئ عدة مرات في يوم واحد، بينما تحوّل تهديد المقاومة بجعل حيفا كريات شمونة أخرى إلى أمر واقع تتحدّث عنه وسائل إعلام الكيان، فيما تعيش مستوطنات الحافة الأماميّة تحت نيران المقاومة ويسقط فيها جنود الاحتلال قتلى وجرحى لدقة إصابات صواريخ المقاومة وطائراتها المسيّرة.

داخلياً كان لافتاً وفقاً لمصادر سياسية متابعة المدى الذي ذهب إليه خطاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي بدا منفصلاً عن الواقع، كما قالت المصادر، مسوّقاً إنجازات لجيش الاحتلال لا يدّعيها رئيس أركان هذا الجيش، كمثل النجاح باحتلال 200 كلم مربع. وتساءلت المصادر عن نوع الوهم الذي يعيشه جعجع بتوقعات من نوع استهداف المنشآت النووية الإيرانية تمهيداً لتسوية لا مكان لسلاح حزب الله فيها. والأغرب حسب المصادر كان أن يبني جعجع على هذا التحليل دعوة سياسية الى انتخاب رئيس للجمهورية دون الطائفة الشيعية واعتبار ذلك أمراً مقبولاً ميثاقياً، دون أن يجيب عن كيفية تحقيق ذلك دون دعوة من رئيس مجلس النواب الشيعيّ؟

**وأعلن المرشد الإيراني السيد علي الخامنئي خلال لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة في إيران أنّ «الجهاد المستمر بقوّة في لبنان وقطاع غزّة وفلسطين المحتلة سيؤدي حتمًا إلى الانتصار». وقال إنّه «وبحسب ما يُفهم من التطورات الجارية، والوعد الإلهي، فإنّ انتصار الحق ومحور الحق وجبهة المقاومة قطعيّ». وأشار إلى أنّ هذه الأيام «تتزامن مع أربعينية استشهاد مجاهد عصرنا الكبير الذي ما كان يعرف الكلل الشهيد السيد حسن نصر الله عليه رحمة الله.. نُحيي ذكراه وذكرى الشهيد إسماعيل هنية، والشهيد السيد هاشم صفي الدين، والشهيد يحيى السنوار، والشهيد نيلفروشان، وباقي شهداء المقاومة»، مضيفًا «نحيي ذكراهم كما نحيي ذكرى شهادة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ونسأل الله الدرجات العليا لكل هؤلاء الشهداء الأبرار».**

**وشدّد الخامنئي على أنّ «الشهيد السيد حسن نصر الله وغيره من شهداء هذه الأيام الأعزاء، رفعوا من عزة الإسلام حقًا، كما رفعوا من عزّة جبهة المقاومة وقوتها». وتابع عن نصر الله «سيدنا العزيز استشهد وباستشهاده نال أعلى المراتب وما كان يتمناه، لكنّه ترك هنا إرثًا كبيرًا وهو حزب الله»، مردفًا أنّ «حزب الله بفضل شجاعة السيد وحكمته وصبره وتوكله العالي نما وتعاظم وتحوّل إلى قوة لم يتمكّن العدوّ من هزيمتها على الرغم من كلّ إمكانياته المادية والإعلامية وإن شاء الله لن يتمكّن من ذلك».**

**وواصلت المقاومة عملياتها النوعية فأعلنت استهداف مستعمرة «الكريوت» شمالي مدينة حيفا المُحتلّة بصلية صاروخيّة، ومستعمرات شلومي وشوميرا ويفتاح ودوفيف.**

**وقصفت قاعدة «ستيلا ماريس» البحريّة (قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين على مستوى الساحل الشمالي) شمال غرب حيفا، بصلية صاروخيّة، وقاعدة «إلياكيم» (تحوي معسكرات تدريب تتبع لقيادة المنطقة الشماليّة في جيش العدو الإسرائيلي) جنوبي مدينة حيفا المُحتلّة، بصلية صاروخيّة نوعية.**

**برياً كَمَنَ مجاهدو المقاومة الإسلامية لقوة مشاة حاولت التقدّم باتجاه بلدة يارون، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.**

**ونشر الإعلام الحربي في المقاومة مشاهد من عملية استهداف المقاومة الإسلامية مدينة صفد المحتلة بصواريخ «ملاك 1». كما نشر نشيدًا بعنوان «هَذَا زَمَانُكَ يَا سلاحي فَارتَقِ».**

**وأعلن جيش العدو فَي بَيان، أنَ خمسة جنود إسرائيليين قتلوا وأصيب 16 آخرون في معارك بجنوب لبنان في الأسابيع القليلة الماضية. فيما أشارت الجبهة الداخلية الإسرائيلية الى إطلاق صفارات الإنذار في نهاريا وعكا وخليج حيفا وبلدات في الجليل الغربي. وبعد قصف المقاومة قاعدة عسكرية إسرائيلية محاذية لمطار بن غوريون ما أدّى إلى تضرره وتعطيل العمل به، أفادت القناة 12 الإسرائيلية، عن تضرر مبنى ومرأب للمركبات في كريات يام بخليج حيفا في الرشقة الصاروخية الأخيرة من لبنان.**

**وقالت إن «طواقم الإطفاء تتوجّه إلى موقع سقوط الصاروخ بكريات يام لإخماد النار في عدد من المركبات».**

**وأشارت مصادر ميدانية لـ«البناء» الى أن قصف المقاومة لقاعدة إسرائيلية قرب مطار بن غوريون وأهداف عسكرية قرب خليج حيفا، يشكل رسالة من المقاومة للعدو بأنها تملك القدرة على استهداف أي مكان في كيان العدو وتحديداً في تل أبيب، وكل حديث المسؤولين الإسرائيليين عن شلّ قدرات حزب الله الصاروخية والعسكرية مجرد ادعاءات»، كما لفتت المصادر الى أن «على قيادة العدو الاستعداد لمرحلة جديدة من التصعيد كماً ونوعاً ضد مواقعه وقواعده وتجمعاته في كامل شمال فلسطين المحتلة وخصوصاً في حيفا وتل أبيب». وشددت المصادر على أن المقاومة تعمل على إحباط الأهداف التي وضعها العدو لهذه الحرب. كما أوضحت أن المقاومة فرضت معادلة جديدة هي استهداف قواعد عسكرية في محيط مطار بن غوريون، مقابل أي عدوان إسرائيلي على مناطق لبنانية قريبة من مطار بيروت.**

**في المقابل، زعم رئيس أركان العدو هرتسي هليفي، أن «لا شيء يعبر عن الانتصار أكثر من إعادة الإسرائيليين إلى بلداتهم في الشمال بأمان»، لافتاً الى أنه «في كل تسوية سياسية لو تحققت سيتعيّن على الجيش الإسرائيلي ملاحقة الانتهاكات بقوة النار». فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، نقلاً عن مصدر أمني، بأنه «بإمكان سكان البلدات الشمالية العودة إلى منازلهم بحلول نهاية العام»، وفق ما نقلت قناة الجزيرة.**

**الى ذلك، استمرّ العدوان الإسرائيلي على لبنان، وطالت الغارات الجنوب. وسجل استهداف لسيارة على طريق الجمهور – الكحالة أدّت الى سقوط شهيد وجريح. وفي صيدا عند جسر الأولي استهدفت سيارة هوندا ما تسبب بسقوط 3 قتلى وعدد من الجرحى، وأفاد بيان للجيش أن «العدو الإسرائيلي استهدف سيارة أثناء مرورها عند حاجز الأولي – صيدا ما أدّى إلى استشهاد ٣ مواطنين كانوا بداخلها، إضافة إلى إصابة ٣ عسكريين من عناصر الحاجز و٤ من عناصر الوحدة الماليزية العاملة ضمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل، وذلك أثناء مرور آليات تابعة للوحدة عند الحاجز المذكور. من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 5 جنود في معارك في جنوب لبنان.**

**دبلوماسياً، سجلت سلسلة مواقف لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وموقف لمستشار الرئيس الجديد جو بايدن، وذكر البيت الأبيض، «أننا سنواصل العمل من أجل التوصل إلى حل في لبنان». ولفت إلى «أننا سنواصل الجهود الدبلوماسية من أجل إنهاء الحرب في غزة واستعادة الأسرى». فيما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أن «وزير الخارجية أنتوني بلينكن يعتزم العمل في ما بقي من وقت لتحريك قضايا منها وقف إطلاق النار في غزة ولبنان». وقالت «نواصل المحادثات مع الوسطاء لإيجاد صيغة مناسبة لوقف إطلاق النار والخروج من حالة الجمود»، مضيفة «سنواصل مساعي الضغط من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار وإيجاد طريقة لإنهاء الحرب».**

**بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن «وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أكد أهمية اتخاذ خطوات فورية لمعالجة الوضع الإنساني المروع في غزة»، لافتاً الى أن «الولايات المتحدة تريد حلا دبلوماسيا على طول الخط الأزرق يسمح للمدنيين من البلدين بالعودة لمنازلهم».**

**من جهته، كشف منسق العلاقات العربية لترامب بولس مسعد، في تصريح تلفزيوني، أنه «إن شاء الله أول زيارة لي ستكون الى بيروت وبأسرع وقت ممكن والموضوع قد يكون خلال الأيام المقبلة أو الأسبوعين المقبلين». وذكر أن «سياسة ترامب في الشرق الاوسط الوصول الى سلام دائم، وكي يتحقق عليه أن يكون عادلاً وشاملاً مع ضرورة وجود خطة اقتصادية مواكبة لأي حلول بحيث إن النهوض الاقتصادي للفلسطينيين مؤثر لديمومة السلام».**

**ووفق تقدير جهات دبلوماسية غربية فإن المنطقة ستكون أمام فترة انتقالية وانعدام وزن في الولايات المتحدة الأميركية، فلا الإدارة الحالية ستستطيع في ما تبقى من الفترة الانتقالية تحقيق إنجاز بوقف إطلاق النار، ولا إدارة ترامب تستطيع اتخاذ أي خطوة قبل تسلم صلاحياتها الرئاسية رسمياً، ولفتت لـ«البناء» الى أن «نتنياهو سيستفيد من هذه المرحلة الانتقالية والوقت الضائع لتصعيد إضافي للعمل على تحقيق إنجازات ميدانية تغير المعادلة العسكرية والسياسية على الجبهة اللبنانية».**

**على صعيد آخر، كتب وزير الأشغال العامة في حكومة تصريف الأعمال علي حمية على منصة «إكس»: «مطار رفيق الحريري الدولي بيروت يعمل بشكل طبيعي». وجاء كلام حمية بعدما تعرّضت منطقة الأوزاعي بمحاذاة المطار ليل أمس لغارة عنيفة، كما سُجّلت بعض الأضرار في حرم المطار جراء قوّة القصف. وأفيد بأن لا أضرار في المطار نتيجة الغارات الإسرائيلية، واقتصر الأمر على تناثر الأحجار على المدرج الغربي وطريق الخدمة إضافة إلى أضرار بسيطة في محيط المدرج 17، وبأن عملية تنظيف المكان بدأت فجراً، كما أن الأمور عادت إلى طبيعتها والمطار يعمل بكل أقسامه وبشكل طبيعي.**

تتمة ص 1

## كيف نقرأ رئاسة ترامب والحلف مع نتنياهو؟

الاتفاق، وصولاً إلى تصديق ترامب على قرار اغتيال قائد فيلق القدس في حرس الثورة الإيراني الجنرال قاسم سليماني.

رغم أهمية الواقعتين إلا أنهما لا تختصران مسيرة ترامب في الولاية الأولى، التي شهدت واقعتين ثانيتين معاكستي الاتجاه، الأولى هي كيفية تهرّب ترامب من المواجهة مع إيران عندما أسقط صاروخ إيراني عالي التقنية طائرة تجسس أميركية عملاقة، وقد وثق ترامب نفسه مواقفه ومقاربته بالقول إنه لا يرى الحادث يستحق حرباً طالما أنه لم تتم إسالة الدماء، وأنه يرى أن العقوبات على إيران كافية وتؤتي ثمارها، ولعل الواقعة الثانية أشدّ تعبيراً كما وثقها الكاتب الأميركي البارز في صحيفة نيويورك تايمز توماس فريدمان، الذي كتب تعليقاً على حادثة استهداف منشأة أرامكو النفطية الحيوية في السعودية على أيدي اليمنيين، واعتقاد واشنطن والرياض بأن طهران كانت وراء هذا الهجوم بطائرات مسيّرة وصواريخ مجنّحة، فيقول فريدمان إن ترامب تخلى عن حلفائه ويستخدم لغة ساخرة في توثيق اللحظة، فيشير إلى إعادة حسابات في الشرق الأوسط من دول الخليج الى «إسرائيل» حيث أميركا لا تريد حرباً وعليهم تدبُّر أمورهم بأنفسهم.

واقعة تأييد خطوات الضمّ الإسرائيلية للأراضي العربية والفلسطينية تقول إن ترامب لا يسائل نتنياهو على خطواته طالما أنها لا تتطلب من واشنطن غير التأييد السياسي، وأن ترامب ليس معنياً ببناء مبادرات واقعية لتحقيق سلام فلسطيني إسرائيلي بقدر اهتمامه بالتطبيع الخليجي الإسرائيلي، لكن السؤال هو هل كانت إدارة بايدن عملياً غير ذلك، وهل كان طوفان الأقصى في توقيته إلا رداً على مبادرة بايدن لخط الهند أوروبا مروراً بالخليج وحيفا، في إعلان يضمر تصفية وتهميش القضية الفلسطينية؟ أما اغتيال القائد قاسم سليماني كخطوة عدائية بقرار أميركي فهل يختلف عن اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، بمباركة أميركيّة وحماية أميركية كاملتين؟

الأكيد أن ما تمتنع عنه أي إدارة أميركية أو حكومة في الكيان من خطوات عدوانية، لا يعود إلى مقاربة عقلانيّة للصراع في المنطقة تهدف مخاطبة شعوب المنطقة وقوى المقاومة فيها طلباً لتسوية، ولا إلى خلاف أميركي إسرائيلي موهوم، سواء كانت الإدارة ديمقراطية أو جمهورية، وسواء كان الرئيس بايدن أو كمالا هاريس أو ترامب، المانع يكون حكماً هو إدراك العجز أو إدراك خطورة العواقب، وقد بات أكيداً أن استهداف منشآت إيران النووية أو النفطية يفوق طاقة واشنطن وتل أبيب على تحمل التبعات، سواء في طبيعة ما سوف يطال كيان الاحتلال من الردّ الإيراني المختلف والنوعي، أو ما سيلحق بأوضاع المنطقة من تفجير كبير يفرض على واشنطن الانخراط بجيوشها في حرب، ومن أزمات نفطية ومالية واقتصادية عالمية، يريد ترامب الابتعاد عنها بمثل ما كان بايدن وربما أكثر للبدء بعهده الرئيسي ببرامجه التي يشكل الاقتصاد الأميركي محورها والتي تصبح مستحيلة مع انفجار بهذا الحجم.

بالتأكيد ثمة فارق بين الرئيس الديمقراطي والرئيس الجمهوري بالنسبة للكيان، الرئيس الديمقراطي صهيونيّ بما يعنيه ذلك من نظرة للكيان كموقع متقدّم للمشروع الإمبراطوري الغربي الذي تقوده واشنطن، ومن شعور بالمسؤولية عن مستقبل الكيان في مواجهة الأعداء المشتركين ودعمه من جهة ولجمه من جهة موازية عندما يخوض حروبه بتهور حرصاً عليه وليس تبايناً في الأهداف، بينما الرئيس الجمهوري «إسرائيلي» ينظر للكيان كحليف شرق أوسطي، قريب لروح الغرب ونمطه الثقافي والاقتصادي والسياسي، يستحق الدعم والمساندة، لكن ترامب الذي يهدّد حلف الناتو بالتخلي عن خوض حروب لأجله لن يخوض حرباً لأجل الكيان، والرئيس الديمقراطي الذي يحظى بدعم يهود أميركا معني أكثر بمراعاة قادة الكيان من الرئيس الجمهوري الذي لا يحظى إلا بالقليل من أصوات اليهود، وإذا كان للأصوات من حساب فربما يكون ترامب معنياً بمراعاة مَن يمون على أصوات اللبنانيين الشيعة في ديترويت بعدما شكلوا بيضة القبان في فوزه الرئاسيّ أكثر من اهتمامه بمن يمون على أصوات الناخبين اليهود، معادلة نبيه بري وبنيامين نتنياهو على طاولة ترامب كصاحب صفقات صار في البيت الأبيض!

## التعليق السياسي

## هل يتحمل جيش الاحتلال حرباً برية جديدة؟

وصلت رسائل بنيامين نتنياهو بعد إقالة وزير الحرب يوآف غالانت إلى رئيس الأركان هرتسي هليفي بأن الإقالة بانتظاره إذا بقي على موقفه الرافض لمواصلة الحرب البرية بداعي أن ما يمكن فعله قد أنجز وأن ما بقي عصيٌّ على الإنجاز، ولأن الإثنين يعلمان أن ما أنجز هو تدمير المنازل والبنى التحتية وقتل المدنيين، وأن المقاومة تكفلت بقتل ما تيسّر من ضباط وجنود القوات المهاجمة وتدمير آلياتهم ومنعهم من البقاء، وليس كما يحلو لرئيس حزب القوات أن يمنحهم مزاعم الإنجاز بأن جيوش الاحتلال عقيدتها القتالية هي عدم الاحتلال، وإلا فليشرح لنا لماذا بقي الاحتلال قرابة عشرين عاماً في الأراضي اللبنانية حتى أُجبر على مغادرتها، وليشرح في الطريق كيف سيُجبر جيش الاحتلال المقاومة على الابتعاد إلى ما وراء الليطاني إذا لم يتمركز هو تباعاً في ما يحتله من الأراضي ويتدحرج إلى الليطاني احتلالاً، لكن إذا كان من السيئ وجود لبنانيّ يمنح الاحتلال ما ليس له من الإنجازات، فإن الجيد هو أن نتنياهو وهليفي يعرفان أن كلام جعجع لا يعادل ثمن الحبر الذي كُتب به.

لكن نتنياهو يعلم أن الجيش فشل في إنجاز المهمة ويريد منه مواصلة المحاولة، ولأن هليفي يعرف أنه ليس بمستطاع الجيش الإنجاز بتكرار المحاولة، فقد رفض مواصلة العملية البرية عملاً بمبدأ علمي يقول إن تكرار التجربة ذاتها بالشروط والمكوّنات والظروف ذاتها سوف يؤدّي إلى النتيجة ذاتها.

هليفي وافق مؤخراً حرصاً على البقاء في المنصب، وهو يعلم أن الشروط تغيّرت، وأن ما بدا ممكن التحقيق في بداية العملية البرية صار محسوم الاستحالة بعد التجربة، وأن الجيش الذي جاء منهكاً من غزة عاجز عن مواجهة مقاتلين أولي بأس شديد ينتظرونه، لكنه لم يعُد كما جاء من غزة بعد المعارك التي خاضها وخسر فيها الكثير من جنوده وضباطه ومن معنوياته، وأن الترميم الذي جرى للوحدات العسكرية تمّ بعناصر من الاحتياط أقلّ كفاءة ومهارة وأدنى روحاً قتالية من الذين شغرت أماكنهم بسبب الإصابة.

هليفي يعرّض الجيش لمخاطر تفوق طاقته على الاحتمال، ولنهاية قد تأخذه إلى التفكك والانحلال، وربما يكون بحاجة إلى مفكر مثل الدكتور جعجع يقنع ضباطه وجنوده المهزومين بأنهم انتصروا، وفي الحروب لابدّ من توجيه معنوي في الجيش يبدو شاغراً في جيش الاحتلال وثمّة مرشح خمسة نجوم ينتظر!

# نجلاء أبو جهجه عين الوطن التي رفضت الاستخفاف بالموت حملت أوراقها وعدستها وغفت على مشارف الزمن بصمت مهيب

■ عبير حمدان

عام 1996 وثقت الزميلة نجلاء ابو جهجه احتضان «سحر» لعمّتها قبيل أن تفرد جناحيها ملاكاً نحو السماء، هناك كانت «إسعاف المنصوري» البداية نحو الدبلوماسية لوقف العدوان الصهيوني على لبنان، حينها لم يكن هناك عالم افتراضي وهاتف ذكي وإعلام المواطن، بل مراسلون احترفوا المواجهة والتصدي لينقلوا إلى العالم همجية العدوان الذي يتكرّر اليوم بوحشية وإجرام مضاعفين...

لعلّ عين نجلاء أبو جهجه تعبت من حجم الدمار وهول المجازر المتنقلة جنوباً وبقاعاً وفي ضاحية بيروت لتغفو على مشارف الزمن حاملة معها وجع الوطن الذي يقاوم حتى تحقيق الانتصار الحتمي..

في زمن الحرب تحاصرنا أخبار الغياب ويعزينا أنّ روحنا هي التي تقاتل، وأنّ الأسماء التي شكلت فارقاً خلال مسيرة مهنية حافلة بالمواقف المبدئية والثبات على طريق المصداقية والحق لا يطويها الرحيل بل تبقى في الذاكرة والوجدان أنموذجا للأجيال...

في الذكرى التاسعة عشرة لمجزرة المنصوري فتحت أبو جهجه دفاترها وقلبها لـ «البناء»، وتكريماً لها وقد غادرتنا بالأمس نعيد نشر وقائع اللقاء كوثيقة على طريق النصر...

ملكت المقدرة على إختصار التاريخ بدائرة صغيرة، هي العين التي لاتغفو وكأنها الشاهدة الوحيدة على هول العدوان، وكيف لمن يوثق الحكاية أن يغيب؟ أن تبصر الحياة من رحم الدماء السائلة على الأسفلت هذه إرادة البقاء في أبهى تجلياتها وأن تكتب الخبر بحبر الدمع الخاشع لحظة تصعد روح صغيرة إلى ما فوق الغيم الملبد بدوي القنابل هذه بداية نصر.. نيسان 1996 كان الحقد يحمل أسم «عناقيد الغضب» لم تخشه نجلاء أبو جهجه فكانت الصوت والصورة التي أنقذت وطناً وهزت عروشاً. بين نجلاء وإسعاف المنصوري حكاية لا يمكن أن يطويها النسيان فالصدى يردد صوت إنفتاح العدسة لتحضن «حنين» الطفلة المتكئة على هامش الأمل بوطن خالية سماؤه من هدير الطائرات الحربية وتبقى وحدها سر البداية ودليلنا إلى النهاية كما يجب أن تكون. حينها خشعت المراسلة الحربية أمام لحظة إرتحال الروح إلى مكان بلا دخان وطائرات حربية، ورغم أن أرضنا خيرٌ من ألف جنة إلا أن «سحر» الطفلة التي نادت عمتها علها تجد ركنا لجراحها تنشقت هواء الجنوب للمرة الأخيرة وتغلبت على أنين اللحظة، في تلك المساحة الضيقة من الزمن المجبول بالدماء تأملتها بصمت ولعلها حبست حريق المقل أمام قداسة الشهادة فأرخت آلة التصوير من يدها لتمنح أرواحهم الغضة السلام، أمام رهبة اللقاء مع ملائكة السماء تسقط كل الإعتبارات هذه هي أصول مهنة المتاعب كما يجب أن تكون وهذا الرقي الذي ميّز «المراسلة الحديدية» التي هزت ضمير العالم بكاميرا.

تسعة عشر عاماً مرت على جريمة عصر «سحر» و«حنين» كبرتا في ذاكرة نجلاء وإكراما لهما ولمن سبقهما ومن لحق بهما كان لا بد من لقاء يحثنا على القراءة.. ولن ننسى.

نفتح دفاتر الذاكرة عند مشارف المنصوري لنسأل نجلاء المراسلة الحربية عن إرتباط الإحساس البشري ببشاعة القتل عن سابق تصور وتصميم وهل يمكن إختصار الحدث ليصبح مجرد خبر صحفي لتعود بنا الى قريتها وما بين «حنين» الطفلة التي إسدلت رأسها من نافذة سيارة الإسعاف و«حانين» الملتجئة إلى مغارة تسكنها حكايا الجن هرباً من طوافات المحتل حكاية وطن تخبرنا إياها نجلاء وتقول :» حسب تجربتي أجزم أنه من الصعب إختصار المشهد بكلمات بسيطة، الإنسان إبن بيئته والواقع الذي يحيط به يساهم في تكوين شخصيته وخياراته، وكوني إبنة قرية عانت الكثير جراء الإحتلال والتهجير القسري والقتل اليومي حيث وعيت على هول المجازر الإسرائيلية وبشاعة هذا العدو الذي لم يوفر البشر والحجر كان من البديهي أن أبحث عن صفة تخولني نقل الصورة بواقعيتها إلى العالم فأصبحت المراسلة الحربية وفي داخلي تلك الطفلة التي تعلقت بعين الكاميرا حين زار فريق صحفي أجنبي قريتي وسألتنا المراسلة إذا ما كنا نخشى القصف والطائرات وأذكر حينها أننا أبينا الإعتراف بخوفنا وقلنا لها أننا لانخاف وقد كذبنا، جميعنا كنا نخاف الحرب وكنا نلجأ إلى المغارة هرباً من القذائف رغم إننا كنا نخشى تلك المغارة وما يدور حولها من قصص عن الجن الذي يسكنها. أذكر أنها علقت الكاميرا في رقبتي وللحظة شعرت أني ملكت الدنيا وما فيها وحين عدت إلى المنزل لم أتمكن من النوم لكني أغضمت عيناي كي أرى نفسي صحافية».

وتضيف أبو جهجه في إطار متصل:» وجود الفدائيين في قريتي زاد من إصراري على إمتهان الصحافة رغم أني لم أتمكن من دراسة الإعلام في حينه فدخلت معهد العلوم الإجتماعية لإعتقادي أنه ذو صلة بالموضوع وفي الجامعة تابعت نشاطي في الحركة الطلابية وكذلك نشاطي المسرحي الذي منحني مساحة كبيرة للتعبير عن مشاعري وحقدي اتجاه العدو. ورغم أني نلت شهادة الليسانس في العلوم الإجتماعية وشهادة الجدارة في علم الإجتماع الإقتصادي إلا أني فضلت العمل في مجال الإعلام وبدأت في صوت الفرح ثم في «الراية» ولاحقا إذاعة القرآن الكريم بعدها في جريدة اللواء وصولاً الى وكالة رويتر».

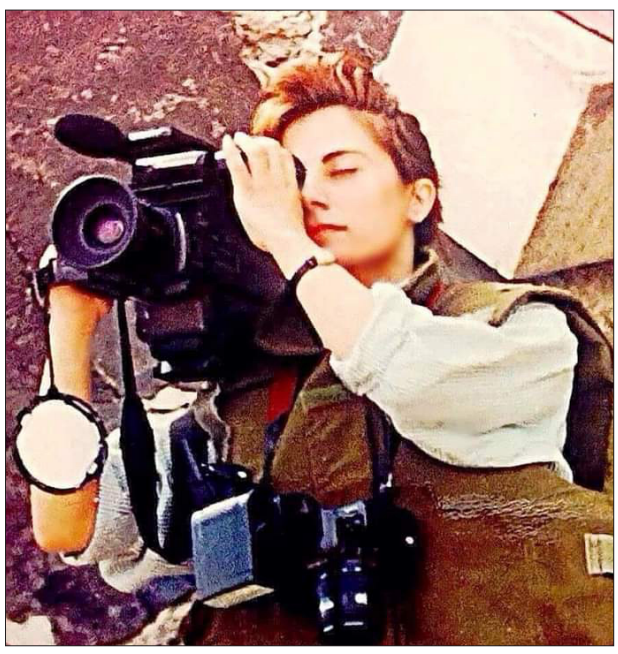

## حدث لا يتكرر

وعن إشكالية تعاطي الإعلام الغربي مع واقع الصراع في المنطقة ونظرته إلى الكيان الإسرائيلي وكيف لوكالة أجنبية أن تقبل بالاعتراف بحقيقة مجزرة إسعاف المنصوري تقول أبو جهجه:» رويتر تعاطت مع الحدث بإطار تسويقي، حيث قال لي مدير الوكالة في بيروت أن هذا الحدث لا يتكرر إلا كل مئة سنة، ولذلك كان لا بد أن يتم إستثماره بشكل تجاري ومعنوي من وجهة نظرهم وحسب المعلومات التي وصلتني في حينه أن إيران دفعت مبلغا هائلا للوكالة كي تكون السباقة في عرضه ولاحقاً تم تسويقه على باقي الدول. تم عرض شريط المجزرة في جميع أنحاء العالم وأمتنعت إسرائيل وحدها عن بثه وقد برر معلق الشؤون العربية في التلفزيون الإسرائيلي الأمر بالقول أنهم يريدون تجنيب مشاهديهم رؤية مشاهد فظيعة، أما في أميركا فقد طلبت وزارة الإعلام الأميركية من جميع وسائل الإعلام الرسمية والخاصة عندها أن لا يتم عرض شريط المجزرة لأكثر من خمس مرات يومياً وبعد الساعة الثامنة مساء بحيث يكون الأطفال نياماً وكانت هذه المرة الثانية التي تتدخل فيها وزارة الإعلام في شؤون حرية الوسائل الإعلامية حيث أن المرة الأولى كانت أبان مجزرة صبرا وشاتيلا».

وتضيف ابو جهجه في إطار متصل:» الوكالات الأجنبية ترى أن الصورة المتحركة للحدث هي الأقوى تأثيراً على المشاهد لذلك هزت مجزرة إسعاف المنصوري العالم كوني نقلت صورة حية ما قبل إنطلاق الصاروخ ولحظة إطلاقه وما بعد الإطلاق وكانت وجوه الضحايا شاهدة على فظاعة الحدث وأنا هنا لا أنفي فظاعة مجزرة قانا التي حفرت عميقاً في وجداننا ولكن من الناحية المهنية الصورة المتحركة تؤثر بشكل أكبر، قانا خرجت الى العالم على هيئة أشلاء بعدد مخيف ولكن عين الكاميرا لم ترصد المجرم بشكل مباشر».

ونعود إلى آوان المجزرة لنخبرنا المراسلة الحربية عن تفاصيلها:»في ذلك اليوم كنت قد أرسلت المادة للوكالة منذ الصباح وطلبوا مني إن لا أخاطر بالتقدم إلى القرى المستهدفة أكثر حيث أن المادة التي وصلتهم كافية، ولكني أردت أن أصور سيارة الإسعاف التي تنقل الناس يومياً في مكان مكشوف وممنوع فيه التحرك فكل شيء متحرك يكون هدفاً للعدو، كانت الساعة الواحدة والدقيقة الأربعين تقريباً عندما سمعت بوق سيارة إسعاف تقترب صوّرتها وأعتقدت أنها تقل جرحى، عندما أقترب أكثر شاهدتها مكتظة بالأطفال والنساء. أعطى سائق سيارة الإسعاف إشارة تحذير من يده لسائق سيارة مرسيدس بيضاء آتية من صور نحو «المنصوري» كي يعود ادراجه نتيجة خطورة الوضع ثم تحدث السائقان معاً للحظات فوافق سائق المرسيدس أن يعود من حيث أتى، كنت خلال ذلك قد أوقفت التصوير، وقمت على عجل بتغيير إتجاه سيارتي بحيث أصبحت سيارة الإسعاف أمامي، للحظة فكرت أن أعود أدراجي لكني عدت وقررت البقاء رغبة مني في رصد تلك المروحيات القريبة، نزلت من سيارتي ورحت أصور المكان لإقتناص مشهد للحاجز الدولي الخالي من عناصره وبدأت الطائرات المروحية تقترب بسرعة فرحت أرصدها وقد بدت لي من خلال حركة طيرانها إنها في مرحلة الإنقضاض على هدف ما قريب، لكني لم أتصور أبداً أن هدفها سيكون قريباً إلى هذا الحد. اختبأت بجانب حائط ورحت أصورها وفجأة أطلقت صاروخاً ليسقط على مسافة عشرين متراً مني فانفجر في وسط الشارع وأحدث كتلة هائلة من اللهب ونتيجة كثافة الدخان لم ألحظ بأن سيارة الإسعاف قد اصيبت ورحت أشاهد سيارة المرسيدس وقد خرج من فيها أحياء فيما أختفت سيارة الإسعاف عن الأنظار. ثم أطلقت المروحيات صاروخاً آخر بإتجاه المكان لكنه لم ينفجر وفيما كنت أجهز آلة التصوير بفيلم جديد تحسباً لصواريخ أخرى محتملة رحت أشكر ربي على سلامة سيارة الإسعاف لإعتقادي أنها ابتعدت بسلام. بقيت المروحيات تحلق في المكان وفجأة شاهدت رجلاً يخرج من البستان بإتجاهي حاملاً بين يديه طفلين أحدهما رضيع، وفتاة أخرى تركض إلى جانبه، ما لبث أن أنضم إليهم رجل آخر أمسك بيد الفتاة، كان الرجل يصرخ «ولادي الربعة ماتوا» .. « أربع أولاد يا عالم» هذا الرجل كان عباس جحا وكانت الفتاة الأخرى تصرخ بأعلى صوتها «أختي أنفجر رأسها» « يا ويلي بدي أختي»، إنها منار الخالد ظننتهم من المنازل القريبة لم أستوعب الأمر إلى أن صرخ الرجل مجدداً «ولادي ماتوا يا عالم خمسة عشر طفلاً وإمرأة احترقوا في سيارة الإسعاف» وأشار بيدٍ باتجاه البستان فركضت حيث أشار وقفزتٍ من مكان مرتفع كي اسلك طريقاً جانبياً بين اشجار الليمون كي لا أكون هدفاً مكشوفاً للطائرات. عندما أقتربت بدأت أسمع أصوات الضحايا تخبرني بالفاجعة كانت السيارة قد استقرت بعد قذفها داخل غرفة صغيرة وبدا الأمر كأنه قبر جماعي لركابها رحت ابحث عن باب الغرفة للدخول لكني لم أستطع الدخول لأن السيارة كانت ملتصقة بالجدار لجهة الباب، من خلال هذا الباب رحت أصور تفاصيل المجزرة علني أخبِّىء هؤلاء الأطفال داخل عدسات آلات التصوير لقد كنت في تلك اللحظة الشاهدة والشهيدة في آن معاً، كنت أشبههم تماماً، لا فرق أنا مثلهم وهم مثلي. هذه «حنين» برأسها المتدلي من زجاج نافذة الإسعاف وقد أختلط دمها مع كلمة «إسعاف» المطبوعة باللون الأحمر بدت أبنة السنوات الخمس وكأنها تغفو على نافذة السيارة التي باتت مقصلة لزنابقها إلى جانبها إمرأة في عقدها الثالث ماتت وهي فاتحة عينيها لقد كانت «منى» والدة مريم وحنين ومهدي وزوجة عباس جحا والى جانبها سيدة في العقد الخامس قد كشفت الشظايا منديلها فبان شعرها الأشيب وقد حنته الدماء إنها «نوخة العقلة» وقد سكن أحضان الشهيدتين ثلاث فتيات صغيرات رحن ينازعن سكرات الموت على عجل، وإحداهن تنادي بصوت مخنوق «يا عمتي.. يا عمتي» وتتحسس جثة جدتها «نوخة» لاعتقادها بأنها عمتها إنها «سحر» شقيقة منار. طفلة أخرى وضعت يديها فوق ركبيتها والدماء تغطي وجهها بالكامل بقيت جالسة في مكانها كأنها ترفض السقوط وبان لي أن عينيها قد فقئت ربما كانت تحاول أن تفهم ما الذي حصل وتلتفت ناحية الصوت المنادي «يا عمتي» وعند أقدام «منى» طفلة تقوقعت على جراحها وماتت وهي تحضن أطراف ثوب أزرق لم يكن أمامها إلا الثوب كي تخبىء رأسها فيه.. كل ما أصفه مر بلحظات قليلة بكيت دون دموع لقد تنكرت لي الدموع، أكتفيت ببضع لقطات اقتنصتها لتكون الدليل وعندما لفظت الطفلة «حنين» أنفاسها الأخيرة أمامي نكست آلات التصوير أما رهبة موت الأطفال».

لكن أين كانت عناصر القوات الدولية في هذه الأثناء تقول أبو جهجه:» توجهت بإتجاه قوات الطوارىء الدولية طالبة منهم إسعاف من تبقى من جرحى لكنهم لم يحركوا ساكناً، حاولت الإتصال بالصليب الأحمر وبثكنة الجيش في صور لكني لم أوفق ثم أتصلت للمرة الثالثة بوكالة رويتر التي أشارت لاحقاً في تقريرها أن القوات الدولية تلكأت في مساعدة الضحايا، عدت إلى السيارة وفي داخلي حزن وغضب كبيرين ورأيت عباس جحا يندب أطفاله وزوجته وجيرانه، على مدى عشرين دقيقة كنت أركض بين السيارة وحاجز الطوارىء الدولية وكان جحا يحاول وشقيقه إنقاذ من فيه نفس أخير وإنتشال الشهداء ولم يتمكنا من ذلك إلى أن وصلت آلية لقوات الطوارىء وراحت عناصرها تنتشل الضحايا بعد أن قاموا بخلع الأبواب وتحطيمها، برأيي لو أنهم تحركوا بشكل أسرع لعلهم تمكنوا من إنقاذ أحد الأرواح لكنهم لم يكترثوا بجراحهم وأنينهم».

تؤكد أبو جهجه أنها في تلك اللحظات خلعت ثوب المراسلة وكانت المسعفة التي تعيش الفجيعة والمتعاطفة وفي داخلها بركان يوشك على الإنفجار لذلك نسألها عن الاستسهال الآني مع مشاهد القتل المتنقل اليوم من قبل بعض وسائل الإعلام الساعية للتسويق وجذب المشاهد ولو على حساب الضحايا ومشاعر المتلقي فتجيب:» لا اريد أن أقسو على زملاء المهنة، ولكن اللحظة هي التي تتحكم بنا أحياناً وحسب المشهد تكون ردة الفعل، قد يكون إستسهال الموت حالة قائمة اليوم ربما لكثرة تراكم الجثث أو لأن الإعلام بات عالما مفتوحا للجميع حتى أن وسائل التواصل أصبحت وسيلة ترويج وفي متناول الجميع، لكل شخص قناعاته من جهتي خشعت أمام رهبة الموت وتعاطيت ضمن حدود مهنتي كمراسلة حربية واجبها نقل الصورة كما هي ولكن في المقابل شرف المهنة يحتم عليّ إحترام الضحايا لذلك أرفض أن تكون صورتي مادة ترويجية كحدث عادي وبديهي ومقبول ومتداول كمن يتابع فيلما بهدف التسلية، أنا مراسلة أنقل الحقيقة ولست باحثة عن شهرة فارغة على حساب دماء الشهداء ومشاعر أحبتهم، لذلك أرفض منطق الاستخفاف بالموت كما نرى اليوم، هذه هي سلبيات التكنولوجيا التي باتت في متناول الجميع وللأسف إنسحب الأمر على وسائل الإعلام بشكل واضح».

أما ثمن الحقيقة فكان الإقصاء وعن ذلك تقول:» رويتر حققت الربح المادي والمعنوي من خلال تفردها بنقل الحدث الى العالم ولكن في المقابل كان للحقيقة ثمن دفعته أنا حيث حاولت الوكالة منعي من إجراء لقاءات تلفزيونية للحديث عن تفاصيل المجزرة كما حصلت ولكني لم أرضخ وكان ظهوري على شاشة «المنار» الحد الفاصل خاصة أني تحدثت عن المقاومة، وصلت إلى مرحلة كنت أدفع فيها للوكالة ثمن الصور التي التقطها إلى أن شعرت بأنهم يستعملون معي سياسة الإحراج كي أخرج بإرادتي ودون أن أنال حقوقي المعنوية والمادية منهم وبالفعل إخترت الخروج».

لاحقاً تعاونت أبو جهجه مع الاسوتيدش برس وواكبت أيام التحرير في آيار 2000 وحين تحقق الإنتصار بدأت إستراحة المحارب كونها لا تجد نفسها إلا في دائرة الإعلام الحربي.

## بقلم نجلاء..

ما بين الطفلة «حنين» وقريتي «حانين» ثمة وطن يتشابه، وثمة حكاية وتطابق للزمن والأبجدية..

13 نيسان 1975 وقعت حادثة «اوتوبيس» عين الرمانة، ووقع الوطن معها، في حمام دم رهيب استمر لسنوات طوال.

وفي 13 نيسان 1996 في غسعاف المنصوري وقع حمام دم آخر!! الأصابع واحدة لكن الفرق، أن المجزرة الأولى قد اضرمت الحرب في حين أنّ المجزرة الثانية قد ساهمت وبقوة في إيقافها!

رأس حنين أسدل من نافذة سيارة الإسعاف نهار سبت من نيسان العام 1996، وأسدل رأس قريتي حانين من خارطة الوطن نهار سبت من تشرين الأول العام 1976، وبين حانين وحنين أسدل الوطن أشلاءً ومكعبات وأسلاكاً شائكة، وشهداء وأرامل وايتاماً وأسرى ومعتقلين ومعوقين.. وإحتلالاً

بين طوافاتهم وعيوني ثمة وطن، خيط وخاتمة وألوان تدوي، ليس لعدستي كاتم للصوت..المشهد إنعكاس متداول الدلالات عبرية التطلعات السماء ستار، مسرح مقتول، ترجمان يهذي أرغب بقاموس عبري كي أعرف كم «حاخام» وقّع على أجنحة طوافاتهم، بأننا شعب مكتوم الطفولة والقيد والوطن!!

بين عدسة الذاكرة وعدسة التصوير تفوح الذكريات، بالألم، وحنين الأرض، فيض على الأشواك وانحناءات أشواق لحانين القرية (..) وفي البال ألف سؤال ودمعة.

وكي لا تذوب ذاكرتنا في «أسيد» النسيان، كان لا بد لي من نشر الكلمات والصور في أروقة العيون، للحفاظ على جينات قضايانا في أجساد تضج بالحركة والغضب.. ما نكتبه حصى نلقيها في بحيرة التاريخ المنسي، لربما تصحو المخيلات الراكدة، بفعل ارتطامها بحلقات الذاكرة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 8 تشرين الثاني 2024 العدد 3702

Friday 8 November 2024 Issue No. 3702

## دردشة صباحية

### غزّةُ ... اسم آخر على لائحة الشرف

■ يكتبها الياس عشي

يقول محمود درويش:

«... وليست غزّةُ أغلى المدن، وليست أرقى المدن، ولكنها تعادل تاريخ أمّة ... لأنها أشدُّنا قدرةً على تعكير مزاج العدو وراحته ... لأنها كابوسُهُ».

ومن قبلُ: دير ياسين، كفر قاسم، قانا، مارون الراس، جنّين، وعشرات من أسماء المدن والبيّارات التي يتغرغر بها الأطفال وهم يبحثون، بين الركام، عن أترابهم، أو آبائهم، أو أمّهاتهم، أو أخوتهم، أو كلّ هؤلاء معاً بعد أن دفنهم «شعب الله المختار» وهم أحياء.

اليوم تاريخُك يا غزّةُ يكتبه شهداؤك.. لا سيف يقطع إلا سيفهم، وكلّ الاجتماعات التي تُعقد في كلّ مكان، إنّما تُعقد لحماية «أمن إسرائيل»!

## دبوس

### فرانكنشتاين...

في الواقع، فإنّ الكثير من الذين يعرفون قصة فرانكنشتاين يظنون انّ إسم الوحش هو فرانكنشتاين، ولكن الحقيقة هي أنّ الطبيب العالم الذي قام بخلق هذا الوحش هو الذي يحمل إسم فرانكنشتاين، والذي قام بدوره في فيلم الرعب الكلاسيكي الممثل الإنجليزي الرائع بيتر كوشنغ...

وفرانكنشتاين هو اسم يهودي للمفارقة، العالم فيكتور فرانكنشتاين في الرواية يقرّر أن يصنع إنساناً، فيقوم بتجميع أعضاء بشرية من الجثث الميتة، أو ربما من جثث الذين يقوم بقتلهم لاستعمال أعضائهم، ولكنه وبعد أن يضع في جمجمة الوحش الذي قام بخلقه مخاً لرجل مجرم توفي للتوّ، فإنّ المخلوق الذي قام بتخليقه سيتحوّل إلى وحش مرعب، وسيضطر العالم فرانكنشتاين بعد ذلك لقتله خوفاً من شروره، بعد ان بدأ بارتكاب جرائم مفجعة...

هل تذكرنا هذه القصة المرعبة بحالة نعايشها الآن متمثّلةً بهذا الكيان القاتل المدعو «إسرائيل»، والذي قام بخلقه الغرب الضال، ثم جُمعت أعضاؤه من أنحاء المعمورة، وصير الى لصقها مع بعضها لتكوّن هذا الكيان المصطنع الشاذ، أما العقل فلقد استؤصل من مخلوق تلمودي مجرم، ثم زرع في رأس هذه الكينونة الملفّقة، لينخلق وحش مرعب لا يمتّ إلى الإنسانية بصلة، وماكينة قتل بلا رحمة، لا ترتبط بأيّ وشيجة كانت بالمنظومة البشرية، مما يستدعي تكاتف البشر، الذين يدركون الخطيئة العظمى التي اقترفها العالم فرانكنشتاين، وهو في واقعنا، الإنسان الصهيوأنجلوساكسوني...

الإنسانية لن تتكاتف للتخلص من هذا الوحش، لقد وجدنا أنفسنا في وضع لن يتصدّى معه أحد لهذا الوحش سوى تلك البقية الحسينية الاستشهادية في منظومة المقاومة، والتي سيكون على عاتقها إنقاذ الإنسانية كلها من هذا الوحش القاتل، الذي صوّروه قبل مئة عام في إحدى قصص الرعب على أنه فرانكنشتاين، وهو الآن «إسرائيل».

**سميح التايه**

## لا ينصرُ اللهُ إلاَّ صادقَ الكَلِمِ

■ يوسف المسمار*

(إلى الأمين الصادق السيد حسن نصرالله في ذكرى الأربعين لاستشهاده)

السيد الشهيد حسن نصر الله

يا صادقَ النُطقِ يا مِقدامُ يا حَسَنٌ
يا ساميَ النفسَ والتفكيرِ والكَلِمِ

عَبَّرتَ بالصمتِ عن وعيٍ به اُختصرت
عقيدةُ النورِ تُحيي مَيِّتَ الرِمَمِ

وقُلتَ في الصمتِ لا صعبٌ متى انطلقت
إرادةُ الحقِّ تُلغي هامدَ العدمِ

في الصمتِ نُطقٌ متى بانت حقيقتُهُ
وأفصحُ النَطقِ صمتُ الفعلِ في الهممِ

أحسنتَ في الفكرِ والتقديرِ مُنطلقاً
من مبدأ الحقِ والإنصافِ فيَ القَسَمِ

فأنتَ كالفَجرِ في قلبِ الدُجى قَمَرٌ
يُحَوّلُ الليلَ نافوراً مِنَ القِيَمِ

تستنهضُ الحقَ في الإنسانِ زوبعة
تُحَرّكُ العِزَّ في الآفاقِ والأمَمِ

فصحتَ في الناسِ: هبّوا لم يعد أبداً
في الناسِ ظُلمٌ متى ثاروا على الظُلَمِ

لا يَسلمُ العدلُ الاّ في تَنافسكم
يا أشرفَ الناسِ ثُوّاراً الى القِمَمِ

لا عدلَ إن ظلَّ للبُطلانِ بَينَكُمُ
شيءٌ ضئيلٌ من الخذلانِ والسَأمِ

فالعُمرُ يَعني جهاداً دائماً أبداً
يَستأصلُ الظُلمَ بالإقدامِ لا السَقَمِ

تَهوى البُطولاتُ أن تبقى مُعَطّرةً
في صيحةِ الجرحِ لا في منطقِ الصممِ

فمنطقُ العزِ فوارٌ بتضحيةٍ
تبقى مدى الدهرِ مَجرى للعُلى بدَمِ

لا يَصلحُ النطقُ مهما ازدان منطقه
بل أبلغ النطقِ نُطقُ الصادقِ العلمِ

نفائسُ النُطقِ من أنفاسكَ انطلقتْ
بالصدقِ والنُبّلِ والعرفانِ والحِكَمِ

وأشرَقَ الضوءُ مِنْ عينيكَ فامتلآتْ
بالنورِ والدفءِ غاباتٌ مِنَ الهِمَمِ

وكانَ أنْ عادَ للإنسانِ قيمَتُهُ
في وعدكَ الشَهْمِ بَعدَ الخزيِّ والغمَمِ

أشعلتَ لبنانَ بالإقدامِ فانفَجَرَتْ
مِنْ بعدِ لبنانَ روحُ العزْمِ في الأمَمِ

لمْ يُثنكَ الرُعْبُ والأهوالُ فاغرةٌ
ما أرعبَ الهولُ الاّ حانثَ القَسَمِ

أثبَتَّ بالفعلِ أنّ الحُرَّ مُنْتصرٌ
مهما الأباطيلُ غَطّت أوجهَ الظُلَمِ

فقادةُ العدلِ أعْلامٌ بهمْ خَفَقَتْ
بالعزِّ والنصرِ راياتٌ على القِمَمِ

مَنْ يُحسنُ الفعلَ حُسْنُ الذكْرِ حافظُهُ
وسيئُ الفعلِ في مستنقعِ الوخَمِ

فأنتَ قَدْ صُرْتَ في التاريخِ يا حَسَنٌ
بَيْنَ الأعزاءِ شلاّلاً مِنَ القِيَمِ

حيّاكَ حيّاكَ مَنْ كانتْ بحكمتهِ
كلُّ البداياتِ والآفاقِ منْ عَدَمِ

خيارُنا العزُّ مهما ساءَ طالعُنا
فالموتُ بالعزِّ باقٍ أحْكَمَ الحِكَمِ

كلُّ الشعاراتِ لنْ تُجدي إذا انطفأتْ
عقيدةُ العزِّ في أعماقِ مُنْهَزِمِ

فقائدُ النصرِ بالإخلاصِ مُؤتَمَنٌ
والعقلِ والعَزمِ والإيمانَ والشِمَمِ

وآيةُ النصرِ للآبادِ دائمةٌ
لا ينصرُ اللهُ إلاَّ صادقَ الكَلِمِ

وطَيِّبَ النفسِ والأفعالِ سَيّدُها
إلاّ رضى الحقِ لا يرجو ولَمْ يَرُمِ

فالصادقُ الحَقُّ إنسانٌ لهُ انكشفتْ
مسالكُ النصرِ واجتازتْ مدى النُجُمِ

لا يَصنعُ النصرَ شعبٌ خانعٌ أبداً
بل يصنعُ النصرَ شعبٌ بالفِدى ودمِ

*المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية
ومدير إعلام عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل.

## صباح الخير يا سيدنا

■ حمزة البشتاوي

صباح الخير يا سيدنا يا رافع راية الجهاد في حياتك واستشهادك وانتصاراتك وفي شجرة الشموخ التي زرعتها ليستظلّ بها عشاق الحرية والنضال.

صباح الخير يا سيدنا، يا سيد الملاحم والأساطير وشمس الصباح والندى الذي يغيظ العدا بالحضور الذي لا يُضام والباقي فينا القدوة والهدى والمثال رغم كثرة الأحزان والبلاء.

صباح الخير يا سيدنا، يا سيد السنابل والبنادق والجرح العميق الطافح بألق الشهادة والجبين العالي، الحاضر دوماً في كلّ ميدان نراك فيه مشرقاً بعيونك الطافحة بسلسبيل الهداية نحو القدس التي تهديك كلّ صباح بركة دعائها وزيتونها، وفي الليل توقد من شعلة حضورك الشموع والدموع على أسوارها وأبوابها حيث صوتك وظلك يؤكدان بأنك كنتَ معنا وكنا معك وستبقى معنا وسنبقى معك.

صباح الخير يا سيدنا، يا سيد الوعد الصادق والرايات العالية والحكايات الخالدة التي ستبقى طازجة كرغيف الفقراء ونشيد الفدائيين المدوّي في السهول والجبال وكل البلاد.

صباح الخير يا سيدنا، صباح القدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وضوؤك المشعّ عزة وكرامة.

صباح الخير يا أسطورة الفجر الحكيم وكفاحنا الطويل بمواجهة قوى الظلم والباطل والحاقدين والخائفين من حضورك الذي يعيد بالمجاز الأكيد ترميم الفكرة والثورة والحلم الجميل.

صباح الخير يا سيدنا، يا نهراً من الصباحات والأحلام وذاكرة الأرض والتراب وجبالاً من الكبرياء.

صباح الخير يا سيدنا، يا سيد الشهداء في عصرنا وأنت البدر الساطع في الجنان خالداً تسقي الورد وتقتل الصمت وتغيظ الأعداء بعد أن أزلتَ الفارق بين الجسد والوطن والسلاح في مواجهة الطغاة والغزاة.

صباح الخير يا سيدنا، يا قوة الروح فينا والصبر والبطولة والصمود، صباح الخير من داخل سجون وزنازين الاحتلال، حيث يخبّئ الأسرى صورة وجهك القمر في قلوبهم وعيونهم كزيت قنديل، مؤمنين بفجر الحرية الأصيل وأنّ الليل زائل ولو بعد الزمن الطويل ويزول معه كيان أوهن من بيت العنكبوت، هذه المقولة الراسخة التي ستبقى قوة المثال تشحن وتولد الآمال وتشدّ العزائم التي لا تعرف الوهن والهوان.

صباح الخير يا سيدنا، يا سيد كلّ البدايات ستبقى أمامنا وليس أمامنا سوى النصر والسلام...


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية
المدير الإداري: نبيل بونكد
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com
المدير الفني: محمد رمّال
مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق
رئيس التحرير: ناصر قنديل